

في غياب عاشق بغداد

في الوقت الذي اتصلت بسي الزميله غادة العاملي لتخبرني بصوت حزين خبر رحيل فنان الشعب محمد غني حكمت، كنت اطالع تحقيقاً أجراه احد الزملاء عن تطوير شارع الرشيد وعن مكان سيوضع فيه نصب كبير للفنان الراحل.

تذكرت حينها المرة الأخيرة التي شاهدت فيها محمد غني حكمت قبل أشهر يسير في شوارع بغداد كنت انظر اليه وهو يفتش عن مجتمع دافئ ومكان اليق وزمن سوي يعترف بالإنسان والضحك وحرية اللسان وشقاوة الأصحاب وتراف الأمسيات، في سنواته الأخيرة تسكع محمد غني في شوارع الغربة ولم يكن يعرف لا هو ولا نحن محبيه أن النهاية ستكون في سطور قليلة اختتمت بها حياة فنان توله بعشق مدينته بغداد.

حمل حكمت سنواته التي تعدت الثمانين في شوارع أحبها، اليد صلبة، الذاكرة شابة تجول في شوارع بغداد، تصطاد حكايات العراقيين وأحلامهم ولقائهم وضياعهم وبؤسهم وتشردهم، ونرى المدينة كلما طلعت علينا كهرمانته وهي تصب الزيت على رؤوس اللصوص وكلما أطلت شهرزاد بقامتها الفارعة، ونرى بغداد كلما اطل علينا محمد غني بقامته المربوغة من على شاشة التلفزيون ونشم عبقها حين يهدر صوت المتنبئ مجلجلاً :

على قلق كان الريح تحتي
أسيرها شمالاً أو جنوباً

ونحس نبضها في ملامح نصبه ونرى تضاريسها في وجهه المحبب إلى النفس، فنشعر أننا إزاء شخصية حملت في جوارحها كل أفرح وأوجاع وأحزان ومسرات العراقيين.

ينتهي محمد غني حكمت إلى طائفة من الفنانين الأثيرين على قلوب الناس.. فنان يتمتع بعبقريتها لها طعم خاص يترك أثراً في النفس.. حين تشاهده تشعر وكأنك قرأت كتاباً ممتعاً.. فقد هذا الفنان قدرة عجيبة على تشرب الثقافة والحياة الكامنة خلف هذه الثقافة.. فعندما يقف محمد غني حكمت في مشغله يكون عقله وقلبه وأعضابه جزءاً من العمل النحتي فيعطي كل ما عنده.

من بين الشخصيات التي تسحر حكمت وسحر بها الناس شخصيات ألف ليلة وليلة وقد قدمها لنا من خلال عدة نصب أبرزها كهرمانة وشهريان وشهزاد والسندباد البحري، حيث منح هذه الشخصيات حيويتها التاريخية بشكل عكس صور هذه الحكايات مختزلاً من خلال نصب أنيقة نفسه.

يفاجئك وهو الشبيخ الذي تخطف الثمانين بانفتاحه على كل التجارب الجديدة، متنكناً على مقولة الفكري "العلم المستقر كالجلجل المستقر"، في الواقع، فإن هذا الفنان البارز، لم يتوقف في محطة ثابتة. لاطماً خضعت تجربته لتحويلات كبرى، منذ أن درس النحت في معهد الفنون الجميلة على يد جواد سليم وجد نفسه في مهرجان من النصب والنماثيل.

من خلال علاقة الخاصة بأستاذي جواد سليم تعرفت على عالم جديد هو عالم جواد..

في سنواته الأخيرة انتقل حكمت إلى العالم الذي يحمل برودة المنطق وحرارة القلب، بين الحزن على حلم تهاوى والاحتجاج الصارخ على ما يكسر الحلم.. فكان يصور دوماً على أن يكون في الموقف الصحيح وأن يقول ما يؤمن به وأن يكون صورة لفنان الشعب ومرآة للعقل والإرادة، يدافع عن المبادئ الثابتة في معركة الحرية من دون أن يكتفّر لحسابات الربح والخسارة. يمزج بين الحلم والحياة.. تكون الحياة مصدر إلهامه ويكون الحلم صوت المستقبل الواعد، في أيامه الأخيرة حمل محمد غني سنواته التي تعدت الثمانين بعيداً في المنافي، ترجف اليد وتظل الذاكرة شابة تجول في شوارع بغداد تصطاد حكايات العراقيين في الأربعينيات وأحلامهم في الخمسينيات ولقائهم في الستينيات وضياعهم في السبعينيات وبؤسهم في الثمانينيات وتشردهم في التسعينيات ونشم رائحة بغداد كلما أطلت علينا كهرمانة بقامتها الفارعة وهي تسخر من اللصوص ونشم عبقها حين ننصت إلى شهرزاد تروي حكاياتها الأخيرة من على شارع أبي نؤاس ونحس نبضها في ملامح الفنان الذي ظل لأخر لحظة يعلم بأن يموت قريباً من مرسه أو في زاوية من زوايا شارع المنصور الذي عشقه.

ستون عاماً، قضاهها محمد غني حكمت في محراب النحت، يحاور الحجر، ويلهو فوق سطح الخشب العتيق كطفل أدمن غواية اللعب، وكان يأمل وهو في عيابة الثمانين أن يمسك بمطرقة ليخبط أبياتاً كتبها مصطفى جمال الدين في حب مدينته:

بغداد ما اشتبكت عليك الأعصرُ
إلا نوت ووريق عرك أخضرُ

مَرَّتْ بك الدنيا وصبحك مشمس

وبجت عليك ووجه ليلك مقمر
يعود السندباد البحري إلى مدينته المحببة بغداد وفي غروب لا يشبه غروب بغداد.. وفي لحظة تتداعى فيها الأمكنة والأزمنة، يبدأ الفنان أغنيته الحزينة الشيبية بأغاني البجارية وهو ينظر إلى شوارع أحبها.. متمسكاً بأين الأمان التي ستضم منحوتاته الجديدة، يعود السندباد وتذكر معه أن هناك فناناً كبيراً اسمه محمد غني حكمت مات في الغربة كان يستحق منا شعباً وحكومة كل الاهتمام والوفاء والحب.

علي حسين



بسام فرج



Editor-in-Chief

Fakhri Karim

General Political daily

13 September, 2011

http://www.almadapaper.com

Email: almada@almadapaper.com

500
دينار

20
صفحة

سامي نسيم: الموسيقى جسر يربطني بالناس

بغداد/ نورا خالد



فنانٌ مبدعٌ استطاع التعبير عن بيئته وعن مجتمعه من خلال مزجيه بين العزف الأكاديمي وروح الريف العراقي، يحاكي بأنامله تلك الخشبية الصامتة ليطوعها للحزن والفرح وليجعلها جزءاً مهماً في الحياة، تأثر كثيراً بالأخوين جميل ومينير بشير، فكان أن سعى إلى تأسيس فرقة لتخلد أستاذه لتخرج إلى النور، فرقة مثير بشير للعود عام ٢٠٠١، عازف العود سامي نسيم التقيناه في أروقة معهد الدراسات الموسيقية لتُحاوره وتُعرف على آخر مشاريعه.

ماذا يشغلك الآن؟

إعادة تأهيل فرقة مثير بشير من جديد.

ماذا تقصد بإعادة تأهيلها؟

هناك نقص في عدد أفراد الفرقة كون بعضهم سافر إلى خارج العراق، فأحاول ضم عناصر جديدة وبما أن الفرقة لا تضم فقط المحترفين، بل هناك عازفون في طور التدريب لذلك فهي عبارة عن ورشة تدريب مستمرة.

وماذا عن مشاركات الفرقة؟

تلقت الفرقة دعوة من كلية الفنون الجميلة بجامعة البصرة لتقديم عرض

هناك بمناسبة ذكرى رحيل منير بشير

والمصادف ٩/٢٧.

ما الجديد في مجال التأليف الموسيقي؟

هناك عملاً أكمليته وقدمته قبل عدة أيام على منتدى المسرح بمناسبة توقيع الشاعر هادي ياسين ديوانه الجديد، يحمل عنوان (أنامل عراقية) والأخر لا يزال يعمل عليه ولم انته منه حتى أنني لم اختر له عنواناً إلى الآن.

حذني عن مقطوعة (ليل الصوفية) التي تم عزفها في السويد؟

هناك فرقة في السويد كانت قد سمعت

صباح المدى

علي قاسم الملاك الممثل الشاب رفض اتهامات البعض له ولوالده بوجود احتكار عائلي للفن خاصة بعد ظهور مسلسل (سائق الستوتة)، مشيراً إلى أن والده (قاسم الملاك) لا يدعم أي أحد من عائلته على حساب العمل الفني. وقال الملاك: لا يقبل الفنان قاسم الملاك أن يضع ابنه في محل غير مناسب لأنه سوف يضر بابنته أولاً، وبالعمل الفني ثانياً، وأكد انه لا يدعم أي فرد من العائلة على حساب العمل الفني.

بعد يومين من بدء ندوة وورش عمل أدبية وفنية نظمها اتحاد الكتاب الكرد في السليمانية، وتضمن برامج في مجال المقدم الصوتية والأدائية للمطرب ديلان، من قبل الفنانين المتخصصين بالغناء والموسيقى، إلى جانب إحياء حفلة بعنوان (رحلة في مقامات ديلان) تخلله تقديم عدد من أغنيات ومقامات ديلان من قبل الفنانين عزيز شاروخي وبيشكن غفور.

علي حسن حمود مع

سليم سالم، محمد خميس، مصطفى زاير، أعضاء فرقة الأرموي للعود التي سيشاركون في الأسبوع الثقافي العراقي في بلغراد بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٠ لعزف مجموعة من المقطوعات الموسيقية.

سمر محمد استعدت وجود الكرويات في الوسط الفني، وقالت محمد إن بعض المخرجين يفضلون العمل مع فنان معين لأنه يعرف طريقته وأسلوب عمله، على عكس معظم الفنانين الذين أكدوا أن ظاهرة الكرويات الفنية التي بدأت تنزايد مؤخراً أصبحت "كالماعون" الذي ضرب الوسط الفني، خلفاً وراءه أضراراً جسيمة أهمها عزل بعض الأسماء الفنية الكبيرة عن الساحة.

حسين علي هارف، الكاتب المسرحي والأكاديمي أكد أن هناك ندرة في وجود أسماء نسوية في مجال التأليف الدرامي والمسرحي، بالرغم من أننا نمتلك أسماء نسوية في مجال القصة والرواية والشعر أيضاً، وأضاف هارف، هناك خشية من الدخول لهذا المجال لدى معظم



الفتيات وذلك لأنهن يفضلن العمل أمام الشاشة، لاسيما وأن المؤلف يعتبر "مغبوناً" حقه مادياً ومعنوياً فهو يعمل خلف الكواليس ولا يأخذ إلا الجزء اليسير من الإشادة والمديح، وأكد هارف أن المسؤولية تقع على عاتق الكادر النسوي، لكن لم تظهر حتى الآن مؤلفة تتصدى



لهذه الظاهرة وتحاول إقحام نفسها في هذا المجال، بالرغم من أن كلية الفنون تخرج العديد من الفتيات اللاتي يتمتعن بثقافة مسرحية تؤهلن للدخول في هذا المجال.

باكو سوراني مخرج مسرحية (السوار) أشار إلى أن فرقة مسرح بلا

حدود، التي تضم في غالبية أعضائها من فنانين كردا، شاركت في فعاليات الدورة الحالية لمهرجان (مونديل) بمدينة البلدورني الهولندية، عبر تقديم مسرحية (السوار). وأوضح سوراني: أن فكرة المسرحية البحث عن الفكر الفردي في فضاء مجهول، ويمثل التقصي عن رحلة البداية والنهاية، والعلاقات الفلسفية والإنسانية لتقريب الأحمال، وعن أسلوب العرض، قال سوراني: إن المسرحية خالية من الحوار، وتجسد حركة الجسد والصوت، فحركة الممثل غير ملتزمة بوقت ومكان العرض، بل جرى التعبير عنها بوقت ومكان فلسفي في العرض، بدوره، قال صاحب فكرة المسرحية سامان زين: إن فكرة المسرحية وضعتها بنفسي، والمسرحية ليست لها بداية ولا نهاية، وتلاحظ خلال العرض تواصل غريب لولاة الحركة المسرحية.

أعادة إعلان

وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصة أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kim-moh.net) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq).

علماً أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها أقل من مليون \$ هو (٦٠,٥٠٠) ستون ألف وخمسمائة دينار غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون \$ هو (١٢١,٠٠٠) مائة وواحد وعشرين ألف دينار غير قابل للرد ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علماً أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن (CIP) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أو طاً العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين أيضاً علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد قبل سبعة أيام من موعد الغلق المثبت أدناه.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للادوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

we would like to invite you to participate in below tender which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance & for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kim-moh.net) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than(1) million dollars is (60,500) Iraqi dinar unreturnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (121,000) Iraqi dinar unreturnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter or certified check or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks, kindly note, the payment way will be (as per tender conditions), the transportation way (CIP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders, the bidder whom will the tender will be relegated on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Check or Loan Document that issued by Government Banks. For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions with haled before 7 days from the closing date that specify bellow.

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Open date	Closing date	عدد مرات الاعلان
1-	Eng 22/2011/53	Environmental Appliances (containers of sharp medical waste-handcarts-medical waste bags) مستلزمات بيئية (عربات تنظيف - حاويات - أكياس نفايات طبية)	13/9/2011	3/10/2011	المرة الثانية

المدير العام